

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 501 @ سبع وعشرين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير .

يوسف بن زكريا المغربي نزيل مصر الاديب الشاعر قال الشهاب فى ترجمته عزيز مصره بنانا وبيانا ويوسف عصره حسنا واحسانا نشأ يتعاضد صنعة الادب ويربط بأوتاد شعره كل سبب ويشارك فى تجارة الفضل بنصيب ويرمى لاغراضها كل سهم مصيب بطبع ألطف من نسمة الشمال سرت سحرة بليلة الاذيال متتابعة الانفاس فنبهت طرف نور فى مهد الرياض نعاس وقد خمشت الصبا خد الشقيق وخاضت بحار الدياجى من كل فج عميق مرتدية برداء السحر معانقة لقدود الشجر ثم قال وله مورد من ا لادب صفى وديوان سماه الذهب اليوسفى والذى رأيت من خبره أنه قرأ بمصر وأخذ عن يحيى الاصيلى وبه تخرج والبدر القرافى وأبى النجا سالم السنهورى والاستاذ محمد البكرى قدس سره وغيرهم ومن شعره قوله % (أوصيك ان شخص غدا % يضحك ان مر بكا) % (لا تغتتر بضحكه % فان هذا كالبكا) % | وقوله % (اشرب ولا تعتب على عاذل % فمثله فى الناس لم يعتب) % (وان تكن يا سيدى طالبا % درا وياقوتا من المطلب) % (فالكاس والصهبا فيها الغنا % فخذ حديث الكنز عن مغربى) % | وله أيضا % (جعلوا الشعور على الخصور بنودا % والراح ريقا والشقيق خدودا) % (جعلوا لاصباح مباسما ثم الظلام صفائرا ثم الرماح قدودا %) % (والورد خدا والغصون معاطفا % والشمس فرقا والغزاة جيدا) % (ورأت غصون البان أن قدد وهم % فاقت فاضحت ركعا وسجودا) % | وهذا كقول ابن قلاقس من قصيدة أولها % (عقدوا الشعور معاقد التيجان % وتقلدوا بصوارم الاجفان) % | وله فى مליح اسمه رمضان % (رمضان قد جئته رمضاننا % وهو بدر يفوق كل الحسان) % (قلت صلنى فقال وهو مجيب % لا يجوز الوصال فى رمضان) % | وهذا كقول الآخر فى هذا المعنى % (بليت به فقيها ذا جدال % يجادل بالدليل وبالذلال) %